الجمعة ١٢ /نيسان /٢٠٢٤

الكرملين يحذر من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.. والخارجية الروسية توصي المواطنين بالامتناع عن السفر للمنطقة وخاصة فلسطين ولبنان والكيان؛ مصدر: المبعوث الأمريكي طلب من وزراء خارجية في الشرق الأوسط التوسّط مع إيران؛ أكسيوس: إسرائيل طلبت من واشنطن رسائلَ علنية وخاصة لتحذير إيران؛ يديعوت أحرنوت: إيران أوقفت ردا عسكريا كبيرا على إسرائيل في اللحظة الأخيرة بعد تهديد أمريكي صريح! لبنان: مصادر أمنية: الموساد يقف وراء قتل الصراف الموضوع على لائحة العقوبات الأمريكية؛ وزير الداخلية: نحن مع التفعيل أكثر للقوى الأمنية والجيش على طول الحدود البرية مع سورية؛ زجاجة حارقة على مركز "القومي السوري"؛ ضرب ودعوات لترحيل السوريين! أكثر من ١٠٠ مجندة إسرائيلية يرفضن الخدمة في وحدة مراقبة الحدود بعد هجمات ٧ تشرين الأول؛ وزير إسرائيلي سابق: الحرب في غزة انتهت بهزيمتنا استراتيجياً؛ **فريدمان** في نيويورك تايمز: لا حل أمام إسرائيل سوى وقف إطلاق النار ومغادرة غزة! حزب إسباني يطالب بمنع إسرائيل من المشاركة في الأولمبياد.. وباريس تنتظر الأسوأ من الاحتجاجات ضد الكيان؛ رؤساء منظمات وشخصيات قانونية فرنسية يطالبون ماكرون بوقف التجارة مع المستوطنات؛ التايم: هل يمكن اتهام حلفاء إسرائيل بارتكاب جرائم حرب؟ مراجعات ما بعد الانتخابات التركية؟ لوفيغارو: إمكانية هزيمة أوكرانيا تعود إلى طاولة النقاش الغربية؛ الغارديان: كاميرون فشل في إقناع ترامب بمساعدة كييف؛ البنتاغون: هزيمة أوكرانيا ستؤدي إلى خفض رغبة الدول في أن تكون حليفة لواشنطن؛ الناتو في حالة حرب مع روسيا بحكم الواقع! روسيا والصين انتقلتا إلى "الخطة ب"! لمن يجب أن يصوت اليهود الأمريكيون..؟!!

الموضوع الرئيس: الكرملين يحذر من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.. والخارجية الروسية توصي المواطنين بالامتناع عن السفر للمنطقة وخاصة فلسطين ولبنان والكيان... مصدر: المبعوث الأمريكي طلب من وزراء خارجية في الشرق الأوسط التوسّط مع إيران... أكسيوس: إسرائيل طلبت من واشنطن رسائلَ علنية وخاصة لتحذير إيران... يديعوت أحرنوت: إيران أوقفت ردا عسكريا كبيرا على إسرائيل في اللحظة الأخيرة بعد تهديد أمريكي صريح..؟!!

أعلن المتحدث باسم الكرملين عدم تلقي روسيا حتى الآن أي طلب للتوسط في التهدئة بين إيران وإسرائيل داعيا دول المنطقة لضبط النفس، وعدم التصعيد. وجاءت تصريحات المتحدث هذه ردا على سؤال حول التوتر بين إيران وإسرائيل بعد الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، بحسب وكالة نوفوستي.

وأوصت الخارجية الروسية بشدة المواطنين الروس بالامتناع عن السفر إلى منطقة الشرق الأوسط ولاسيما إسرائيل ولبنان والأراضي الفلسطينية، إلا للضرورة القصوى. وقالت متحدثة الخارجية الروسية: "الوضع متوتر في منطقة الشرق الأوسط في ظل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والوضع على الخط الأزرق بين لبنان وإسرائيل لا يزال مضطربا.. نوصي المواطنين الروس بإلحاح بالامتناع عن السفر إلى المنطقة، وخاصة إلى إسرائيل ولبنان والأراضي الفلسطينية إلا في حالات الضرورة القصوى"، مشيرة إلى أن **الوضع في الأردن مستقر، نقلت روسيا اليوم.**

ونقلت **رويترز عن مصدر مطلع** إن **المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط اتصل بوزراء خارجية السعودية والإمارات وقطر والعراق ليطلب منهم إيصال رسالة إلى إيران تحثها على خفض التوتر مع إسرائيل في أعقاب غارة جوية يشتبه أنها إسرائيلية على قنصلية إيرانية في سورية. وقال المصدر،** الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن **بريت ماكغورك** طلب من المسؤولين التواصل مع وزير الخارجية الإيراني لنقل رسالة مفادها أنه يجب على إيران التهدئة مع إسرائيل، وإنهم فعلوا ذلك. وقالت الخارجية الإيرانية، الأربعاء، إن وزراء خارجية السعودية والإمارات وقطر والعراق تحدثوا هاتفياً مع نظيرهم الإيراني وناقشوا التوتر في المنطقة.

ولاحقاً، أفادت **رويترز** نقلا عن **مصادر إيرانية** بأن **طهران أبلغت واشنطن بأن الرد الإيراني على الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق سيكون بطريقة تسمح بتجنب التصعيد. وحسب المصادر، نقل وزير الخارجية الإيراني رسالته هذه لواشنطن في أثناء زيارته لسلطنة عمان الأحد. وقال مصدر آخر مقرب من الاستخبارات الأمريكية،** إنه لم يكن على علم بأي رسالة من إيران عبر سلطنة عمان، **لكن إيران "كانت واضحة جدا" حول أن ردها على هجوم دمشق سيكون "تحت السيطرة" و"غير تصعيدي"،** وأنها تخطط "لاستخدام الوكلاء في المنطقة لشن عدد من الهجمات على إسرائيل".

ونشر موقع **أكسيوس** تقريراً لمراسله في تل أبيب **باراك رافيد،** قال فيه إن **الولايات المتحدة سترسل جنرالاً كبيراً إلى إسرائيل للمساعدة في تنسيق الرد على التهديد الإيراني المحتمل ضد إسرائيل. وجاء التحرك الأمريكي بعد تعهد الرئيس بايدن بدعم إسرائيل حالة تعرّضها لهجوم إيراني. وتخشى الولايات المتحدة من أي يؤدي أيّ هجوم إيراني على إسرائيل وقواعدها العسكرية إلى**

تصعيد إقليمي. وذكر الموقع أن المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين، وعلى كل المستويات يناقشون خططاً للتحضير للرد الإيراني. وقال مسؤول إسرائيلي بارز إن إسرائيل طلبت من الولايات المتحدة المساعدة في الحد من الرد الإيراني من خلال إرسال رسائل خاصة وعامة للإيراني، وإظهار القوة في المنطقة. ونسقت الولايات المتحدة وإسرائيل، في الأيام الأخيرة، دفاعاً صاروخياً وجوياً في المنطقة، قبل الرد الإيراني المحتمل، بحسب مسؤول إسرائيلي.

وذكرت صحيفة **يديعوت أحرنوت** الإسرائيلية **أن إيران أوقفت ردا عسكريا كبيرا على إسرائيل في اللحظات الاخيرة بعد تحذير أمريكي لطهران بأن واشنطن ملزمة بالدفاع عن إسرائيل.** ونقلت الصحيفة عن **مصادرها** أن **"هناك دلائل متزايدة على أن إيران كانت تستعد في الأيام الأخيرة لضربة انتقامية ضد إسرائيل ردا على اغتيال ٧ من عناصر الحرس الثوري الإيراني بينهم العميد قائد فيلق القدس في سورية ولبنان محمد رضا زاهدي والعميد محمد هادي حاجي رحيمي في قصف استهدف قنصلية إيران في دمشق".**

وقالت **يديعوت أحرنوت** أن أيران **"أجلت في اللحظة الأخيرة تنفيذ الرد أو أنها قررت تغيير طبيعة العملية نتيجة لتحذير صريح من كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية".** وقال السيناتور الأمريكي الجمهوري، توم كوتون، إن **"إسرائيل مهددة بهجوم وشيك من قبل إيران. ويحتاج الرئيس بايدن إلى تحذير (المسؤولين الإيرانيين) على الفور من أن الولايات المتحدة ستدعم إسرائيل حتى النهاية، وأن الانتقام الأمريكي الإسرائيلي المشترك لأي هجوم سيكون سريعا ومدمرا".** وأضافت **يديعوت أحرنوت أن الغارات الامريكية الإسرائيلية ردا على الهجوم الإيراني المتوقع ستركز على صناعة النفط في ايران، وكذلك السدود بهدف إلحاق أضرار كبيرة باقتصادها.**

ونقلت وكالة **بلومبرغ** عن **مصادر استخبارية، إن الولايات المتحدة وحلفاءها يعتقدون أن الرد الإيراني على الهجوم الإسرائيلي على قنصلية طهران في دمشق "بات وشيكا".**

أخبار عن سورية:

مصادر أمنية لبنانية: الموساد وراء قتل الصراف الموضوع على لائحة العقوبات الأمريكية... وزير الداخلية: نحن مع التفعيل أكثر للقوى الأمنية والجيش على طول الحدود البرية مع سورية... زجاجة حارقة على مركز "القومي السوري"... ضرب ودعوات لترحيل السوريين..؟!!

رجّحت مصادر أمنية لبنانية، "بقوة" أن يكون الموساد الإسرائيلي يقف خلف عملية قتل الصراف محمد سرور الموضوع على لائحة العقوبات الأمريكية. **وقالت المصادر** إن "الصراف محمد إبراهيم سرور نقل إلى شقة مفروشة، في بلدة بيت مري، بهدف استجوابه"، مشيرة إلى أن **أوساطا**

أمنية ترجح بقوة أن **"الموساد الإسرائيلي يقف وراء العملية"**. وكشفت المصادر أن **"سرور تعرض إلى التحقيق وهو مكبل اليدين، فيما كان القتلة على اتصال مباشر مع تل أبيب خلال الاستجواب العنيف"**، مبينة أن **"التعذيب تم بالرصاص من قدميه إلى كتفيه، حيث تلقى أكثر من ١٠ رصاصات"، بحسب روسيا اليوم.**

من جهته، عزّا وزير الداخلية بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية بسام مولوي، في القيادي بالقوات اللبنانية باسكال سليمان، مؤكدا حتمية محاسبة المجرمين ومواصلة الأجهزة الأمنية جهودها للكشف عن الجناة. **وردا على سؤال قال: "موضوع لجم الفلتان السوري يكون بتطبيق القانون على السوريين الموجودين في لبنان من خلال الاجهزة الامنية والبلديات والأهالي. ومسؤولية حفظ الأمن مسؤولية تشاركية، لأن الأمن للجميع وكلنا معنيون به". وأضاف**: "السوري الذي يذهب إلى سورية يعود عبر المعابر غير الشرعية، وموضوع ضبط الحدود البرية موضوع شائك، **ونحن رفضنا إزالة أبراج المراقبة التي طالبت سورية بإزالتها لأنها لحماية اللبنانيين**، ونحن مع تفعيل أكثر وأكثر للقوى الأمنية والجيش على طول الحدود البرية".

إلى ذلك، شهد لبنان صدور بيانات وتحركات لمسؤولين بعد إلقاء زجاجة حارقة على مركز للحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة جديتا بقاعا ورفع علم "القوات اللبنانية". كما أقدم مجهولون فجر أمس على إحراق سيارة إسعاف للحزب السوري القومي الاجتماعي كانت مركونة في بلدة بيصور بمدينة عاليه في محافظة جبل لبنان. **وأدان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، الاعتداء الذي استهدف مكتب "السوري القومي الاجتماعي" وأجرى لهذه الغاية اتصالات بقادة الأجهزة الأمنية للإسراع في كشف ملابسات الحادث وتوقيف الفاعلين.** كما **جرى اتصال بين ميقاتي ورئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، وتمنى رئيس الحكومة خلاله "ضبط الانفعالات في هذه اللحظة الدقيقة من تاريخ الوطن"، فيما شجب جعجع هذا الحادث نافيا أي علاقة لـ"القوات" به.**

وفيما **استنكرت "القوات اللبنانية"** هذا الاعتداء ومحاولة إلصاق هذا العمل بالحزب من خلال تعليق علم حزب "القوات" على باب المركز، **أكد السوري القومي الإجتماعي** في بيان **إنّ تجهيل الفاعلين هو من شيم الضعفاء، أما الأقوياء فيسمّون الأمور بأسمائها، "وبالنسبة للحزب السوري القومي الإجتماعي، فإن الطابور الخامس في لبنان اسمه القوات اللبنانية التي تنفذ أجندات خطيرة تمس بأمن البلاد وتخدم العدو الاسرائيلي بشكل واضح".**

وعاد ملف النزوح السوري الى الواجهة من جديد في لبنان بعد مقتل مسؤول في حزب "القوات" باسكال سليمان وتوقيف سوريين مشتبه بتورطهم في تنفيذ الجريمة. وبعد كشف خيوط الجريمة التي

تمت ضمن الأراضي اللبنانية واستكملت بنقل جثته إلى الداخل السوري بعد خطفه من قبل عصابة لسرقة السيارات معظم أفرادها من السوريين عصر الأحد الماضي، **انتشرت مقاطع مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر تعرض لاجئين سوريين إلى حملات اعتداء وضرب من قبل مواطنين غاضبين، أحدها في بلدة طبرجا الساحلية؛**

كما انتشر فيديو آخر **يظهر عدد من الشبان يستقلون الدراجات النارية في منطقة برج حمود، مطالبين عبر مكبرات الصوت السوريين بإخلاء جميع المحلات التجارية والمنازل قبل نهار الجمعة.** وفي المنطقة نفسها وقبل أيام انتشرت عدة مقاطع مصورة تظهر تعرض اللاجئين السوريين للضرب من قبل مجموعة من الشبان **قيل إنهم تابعون لحزب "القوات".** كما انتشر بيان صادر عن **أبناء وأهالي الأشرفية والجوار يطالب السوريين المقيمين في المنطقة بوجوب المغادرة قبل يوم الجمعة المقبل.**

وأصدرت "القوات اللبنانية" بيانا بشأن التعديات الهمجية التي يتعرض بعض السوريين لها عقب مقتل مسؤول في "القوات"، وقالت: **"المطالبة بعودة اللاجئين السوريين أصبحت أكثر إلحاحا، بعدما أصبح واضحا حجم عدد الأعمال الإجرامية والمخلّة بالأمن التي يقوم بها البعض منهم"، مشددة "في الوقت نفسه على أن المطالبة بعودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم شيء، والتصرف بحقد وهمجية شيء آخر مختلف تماما". وختمت: "بقدر ما ندعو خصوصا السلطات اللبنانية إلى إعادة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، نستنكر في الوقت نفسه التعديات الهمجية التي يتعرض البعض منهم لها".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أكثر من ١٠٠ مجندة إسرائيلية يرفضن الخدمة في وحدة مراقبة الحدود بعد هجمات ٧ تشرين الأول... وزير إسرائيلي سابق: الحرب في غزة انتهت بهزيمتنا استراتيجياً... فريدمان في نيويورك تايمز: لا حل أمام إسرائيل سوى وقف إطلاق النار ومغادرة غزة..؟!!

أفاد موقع **واينت** الإسرائيلي **بأن أكثر من ١٠٠ مجندة في التجنيد الأخير رفضن الخدمة في وحدة مراقبة الحدود مع غزة، وذلك بعد هجمات ٧ تشرين الأول.** وحسب الموقع فإن الجنديات رفضن ركوب الحافلات التي ستنقلهن من مركز التجنيد إلى قاعدة التدريب، مبينا أن ١٢٦ من أصل ٣٢٦ تم تجنيدهن هذا الأسبوع رفضن الذهاب. ويأتي الرفض الجماعي بعد مقتل ١٥ جندي مراقبة تابعين للجيش الإسرائيلي واحتجاز ستة آخرين كرهائن خلال هجوم "حماس" على قاعدة ناحال عوز كجزء من هجمات ٧ تشرين الأول. **وقال الموقع إن هذا هو التجنيد الثالث منذ ٧ تشرين الأول الذي شهد رفض أعداد كبيرة الخدمة في الوحدة.**

وقال وزير العدل الإسرائيلي الأسبق حاييم رامون، إن الحرب التي تشنها حكومة نتنياهو على قطاع غزة "انتهت بهزيمة استراتيجية" لإسرائيل. وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت الحرب قد انتهت، قال رامون: "لسوء الحظ، نعم. للأسف هناك انتصار تكتيكي ولكن هناك أيضا هزيمة استراتيجية، لم نحقق أياً من الأهداف التي حددتها الحكومة"، بحسب صحيفة معاريف الإسرائيلية. وأضاف: "المناورة (الهجوم) البرية بدأت بطريقة خاطئة، ولم تتجه إلا إلى الشمال (قطاع غزة) بكثافة". وتابع: "نقلنا مليون ونصف مليون لاجئ إلى الجنوب، والآن لن نذهب إلى رفح (جنوب) لأن هناك مليون ونصف مليون، إنها ليست مشكلة أمريكية، إنها مشكلتنا في كيفية تعاملنا معهم".

وأردف: "قبل ستة أشهر ذهبنا إلى هذه الحرب وكان هناك شيء واحد، هو انهيار حماس عسكريا، لقد وجهوا (الجيش) لها ضربات قاسية لكنها لا تزال واقفة على قدميها". وقال رامون: "كان الهدف هو القضاء على حماس المدنية التي تسيطر على المساعدات الإنسانية"، معتبرا أنه "من المستحيل انهيار حماس دون أن نحكم مدنيا مؤقتا". وزاد رامون: "لم نتمكن أيضاً من إسقاط حماس المدنية، قلنا إنه سيكون هناك ضغط عسكري، والضغط سيؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن، وهذا لم يحدث أيضا، ولم يتم تحقيق أهداف الحرب بعد ستة أشهر، وفي هذا الوقت، نحن في ورطة كبيرة". وأشار إلى أنه "لم نبدأ حتى بإسقاط حماس"،

وقال: "برأيي، بعد ستة أشهر وفي ظل كل ما حدث وبالتأكيد في ظل فشل ٧ تشرين الأول، هذه هي اللحظة التي على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي (هرتسي هاليفي) أن يتحمل المسؤولية كما أعلن هو بنفسه". وقال: "إذا حدث هذا فسيكون هناك سلسلة من ردود الفعل على مستوى الجيش، ولكن أيضا على المستوى السياسي".

بدوره، قال توماس فريدمان، بصحيفة نيويورك تايمز، إن إسرائيل تقف اليوم عند نقطة إستراتيجية في حربها على غزة، ولكن كل الدلائل تشير إلى أن نتنياهو سيختار الطريق الخطأ، ويأخذ إدارة بايدن في رحلة خطرة ومقلقة للغاية. وتابع فريدمان -المقرب من إسرائيل- أن الخيار الأفضل بالنسبة لتل أبيب في نهاية المطاف، مهما كان ذلك مزعجا وخطرا، هو ترك بقية قيادات حماس في السلطة بغزة. ولفهم ذلك، استعرض فريدمان نصيحته السابقة لإسرائيل بأن لا ترتكب خطأ فادحا بالاندفاع المتهور إلى اجتياح غزة كما فعلت أميركا في أفغانستان بدلا من السعي لاستعادة محتجزيها، ونزع الشرعية عن حماس وملاحقة قيادتها بطريقة مستهدفة كما فعلت مع من قتلوا رياضييها في ميونخ عام ١٩٧٢، لا كما فعلت الولايات المتحدة من تدمير في مدينة دريسدن التي حوّلتها إلى كومة من الأنقاض في الحرب العالمية الثانية.

ومع أن الإسرائيليين -كما فهم الكاتب- شعروا بأن لديهم حقا أخلاقيا وإستراتيجياً وضرورة للذهاب إلى غزة وإزالة حماس "مرة واحدة وإلى الأبد"، فإنهم لم يدركوا أن ذلك يحتاج إلى الوقت والشرعية والموارد العسكرية وغيرها من الولايات المتحدة، لأن القضاء على حماس لا يمكن أن يتم بسرعة، إن كان من الممكن تحقيقه أصلا. وأضاف: كان على إسرائيل أن تخوض هذه الحرب بأقل قدر من الأضرار الجانبية التي تلحق بالمدنيين الفلسطينيين، وأن تصاحبها بأفق سياسي لعلاقة جديدة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مبني على دولتين قوميتين لشعبين أصليين، لأن ذلك سيمنحها فرصة لتقول للعالم إن هذه لم تكن حربا انتقامية ولا احتلالا، بل حربا للقضاء على حماس.

وأبدى الكاتب أسفه لأن نتنياهو وجيشه لم يتبعوا هذا المسار، واختاروا المزيج الإستراتيجي الأسوأ عسكريا؛ أي نهج دريسدن الذي قتل فيه آلاف المدنيين الفلسطينيين، وترك مئات الآلاف من الجرحى والنازحين والمشردين وأدى - بالنسبة للكثيرين في جميع أنحاء العالم- إلى نزع الشرعية عما اعتقدت إسرائيل أنها حرب عادلة. وبدلا من ربط إستراتيجية الحرب هذه بمبادرة من شأنها أن تشتري لإسرائيل بعض الوقت والشرعية والموارد لتفكيك حماس، رفض نتنياهو تقديم أي أفق سياسي أو إستراتيجية خروج، واستبعد صراحة أي تعاون مع السلطة الفلسطينية بموجب أوامر من المتعصبين اليهود في ائتلافه الحاكم.

وتابع فريدمان: وهكذا اتبعت إسرائيل إستراتيجية مجنونة، أدخلتها في حرب لا يمكن كسبها سياسيا، وانتهى بها الأمر إلى عزل الولايات المتحدة، وتعريض مصالحها الإقليمية والعالمية للخطر، وتقويض دعم إسرائيل في الولايات المتحدة، وكسر قاعدة الحزب الديمقراطي للرئيس بايدن. وتحدث فريدمان عن الخطط الأميركية للتطبيع وكيف أن هجوم حماس جاء من أجل تقويضها، وقال إن إسرائيل يجب أن تسارع إلى إنهاء الحرب في غزة، وإيجاد حكومة جاهزة للشروع في مسار حل الدولتين؛

وهذا هو مفترق الطرق الذي تقف عنده الأمور- بحسب فريدمان- وهو يفضّل أن تغير إسرائيل مسارها على الفور، وتنضم إلى إدارة بايدن في تبني مسار حل الدولتين، وهو ما يتطلب منها فعل ما حثها عليه فريق بايدن سرّا، عندما قالوا لها "انسوا أمر غزو رفح واستخدموا بدلا من ذلك نهجا مستهدفا للقضاء على بقية قيادة حماس". ورأى فريدمان أن إصرار إسرائيل على غزو رفح ورفض تدخل السلطة الفلسطينية في مستقبل غزة، سيكون بمثابة دعوة لاحتلال دائم لغزة وتمرد دائم لحركة حماس، ومن شأنه أن يجعل إسرائيل تنزف اقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا بطرق خطرة للغاية.

ولذلك يرى فريدمان أن الوضع الأفضل لإسرائيل هو الموافقة على مطلب حماس بالانسحاب الكامل من غزة ووقف إطلاق النار، وصفقة التبادل الشاملة، لجميع المحتجزين الإسرائيليين مقابل جميع

السجناء الفلسطينيين لدى إسرائيل. وأوضح الكاتب أن إبقاء حماس ضعيفة في غزة أفضل من أن تتحول غزة إلى أرض عصابات أشبه بالصومالية، على البحر المتوسط. وأكد أنه في الصباح التالي لبدء وقف إطلاق النار وخروج يحيى السنوار، سوف يهتف له البعض بسبب الأذى الذي ألحقه بإسرائيل، ولكنه في صباح اليوم التالي، سيواجه استجوابا قاسيا من سكان غزة.

وذهب فريدمان في تحليل لما سيحدث عندما تخرج إسرائيل من قطاع غزة بعد استعادة محتجزيها، معتقدا أن اتفاقا أميركيا مصريا سيحول دون تهريب الأسلحة إلى غزة. واعتبر الكاتب المؤيد لإسرائيل أن هذه الديناميكية هي الطريقة الوحيدة لتهميش حماس والجهاد الإسلامي، من خلال تشويه الفلسطينيين أنفسهم لسمعة هذه الجماعات باعتبارها وكلاء لإيران المستعدة للتضحية بأرواح الفلسطينيين لتحقيق طموحها في الهيمنة الإقليمية.

وقال إن لدى بايدن خطة، تشمل التوصل إلى وقف لإطلاق النار لمدة ٦ أسابيع وإطلاق سراح المحتجزين، وبعد ذلك سيخرج بمبادرة سلام جريئة، وهو ما أسماه خبير عملية السلام الإسرائيلي غيدي غرينشتاين "المزيد مقابل المزيد"؛ أي المزيد من الأمن والتطبيع مع الدول العربية أكثر مما عرض على إسرائيل في أي وقت مضى، والمزيد من المساعدات العربية والأميركية للفلسطينيين لتحقيق حلم الدولة، أكثر مما شهدوه من قبل..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

حزب إسباني يطالب بمنع إسرائيل من المشاركة في الأولمبياد.. وباريس تنتظر الأسوأ من الاحتجاجات ضد الكيان... فرنسا: رؤساء منظمات وشخصيات قانونية يطالبون ماكرون بوقف التجارة مع المستوطنات... التايم: هل يمكن اتهام حلفاء إسرائيل بارتكاب جرائم حرب..؟!!

طالب حزب سومار المشارك في الائتلاف الحكومي الإسباني ضرورة منع إسرائيل من المشاركة في الألعاب الأولمبية التي ستحتضنها باريس خلال الصيف المقبل. ويوجد تخوف في فرنسا من وقوع اضطرابات واحتجاجات كبيرة في حالة مشاركة رياضيي إسرائيل.

وكان البرلمان الإسباني، الأربعاء، مسرحا لنقاش العلاقات الدولية لإسبانيا مع باقي العالم وخاصة القضايا الرئيسية مثل العلاقات مع المغرب والجزائر وحرب أوكرانيا وحرب الإبادة في فلسطين. وكانت مناسبة، أكد فيها رئيس الحكومة بيدرو سانشيز على الاعتراف الوشيك بالدولة الفلسطينية، وقد يحدث ذلك مباشرة بعد الانتخابات الأوروبية خلال حزيران المقبل. وكانت مواقف أحزاب اليسار قوية ومنها قطع العلاقات مع إسرائيل، أفادت القدس العربي.

وبعد النقاش البرلماني، تميز حزب **سومار** **بتقديم مقترح، الخميس، ينص على ضرورة منع إسرائيل من المشاركة في الألعاب الأولمبية المقبلة في باريس.** وشدد الفريق البرلماني لهذا الحزب في مقترحه الذي تقدم به على ضرورة **"احترام المعايير الدولية، فقد تم منع روسيا من الألعاب بسبب الحرب ضد أوكرانيا، ويجب منع إسرائيل بسبب حرب الإبادة التي تشنها ضد الشعب الفلسطيني".** **وجاء في نص المقترح** أن الميثاق الأولمبي ينص على أن اللجنة الأولمبية يمكنها طرد الفرق والوفود إذا لم تطبق الدول المتنازعة الهدنة خلال الدورة الأولمبية. **وأوضح الحزب في تصريحات للصحافة** أن هذا **"ليس إجراءً ضد الرياضيين، الذين سيتمكنون من المشاركة في الألعاب تحت علم دولي كما حدث في مناسبات أخرى، بل ضد الدولة الإسرائيلية نفسها".**

وعملياً، بدأت أحزاب يسارية وعدد من الجمعيات الحقوقية في أوروبا تهيئ لحملة ضد مشاركة إسرائيل في الألعاب الأولمبية المقبلة في فرنسا. ويبدو أن هذه الحركة تحتاج الى دعم من دول لأنها تمتلك القرار بطرح المقترح في اللجنة الأولمبية ليأخذ بعدا أكبر. وتتخوف فرنسا من نتائج سلبية للمشاركة الإسرائيلية في الألعاب الأولمبية في باريس، حيث ستكون العاصمة تغلي بالتظاهرات ضد إسرائيل علاوة على التظاهرات ضد الإسرائيليين في الملاعب.

وفي فرنسا، دعا تجمع لرؤساء منظمات غير حكومية وشخصيات منخرطة في الدفاع عن احترام القانون الدولي، في عريضة بصحيفة لوموند الفرنسية، الرئيس ماكرون والبرلمانيين الفرنسيين إلى وضع حد للتجارة مع المستوطنات الاسرائيلية، واستيراد السلع والخدمات المنتجة في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلة. واعتبروا أنه بينما تنظر محكمة العدل الدولية، منذ نهاية كانون الثاني الماضي في الإبادة الجماعية ضد السكان المدنيين في قطاع غزة، **يجب على فرنسا اتخاذ تدابير ملموسة لتقييد دولة إسرائيل لمعالجة الأسباب الجذرية لدوامات العنف المتكررة المرتبطة بالاستيطان الإقليمي والاقتصادي للأرض الفلسطينية المحتلة. ويجب عليها حظر التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية.**

وأكدت العريضة: "قد تبدو مسألة استعمار الأراضي المحتلة في الضفة الغربية بعيدة عن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة. ومع ذلك، فإن الاستيطان، الذي يشكل جريمة حرب بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، يقع في قلب دوامة التوترات والعنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين. واليوم، يقيم حوالي ٧٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك أكثر من ٢٢٥ ألف مستوطن في القدس الشرقية، على حساب، على وجه الخصوص، الاستيلاء على الأراضي والممتلكات من السكان الفلسطينيين والعنف والتهجير القسري، ونظام غير متكافئ للوصول إلى الأراضي و الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء وحتى النقل".

واعتبر الموقعون على العريضة أن الاستيطان بالإضافة إلى كونه عاملاً من عوامل العنف، يجعل النتيجة السياسية بين الشعبين غير قابلة للتحقيق من خلال حرمان الفلسطينيين من حقوق متساوية قادرة على السماح لهم بالتفاوض على حل سلمي عادل ودائم. وشدد هذا التجمع لرؤساء المنظمات غير الحكومية والشخصيات الملتزمة باحترام القانون الدولي في عريضته للرئيس، على أن استيراد فرنسا للمنتجات والخدمات من المستوطنات يشجع في الواقع على ارتكاب جريمة الحرب المتمثلة في الاستيطان والعنف المصاحب لها ضد الفلسطينيين.

وأكد الموقعون أن **"للتجارة مع منتجات المستوطنات، دورًا لا يمكن إنكاره في الحفاظ على الاستيطان وتوسعه.** وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الشركات الفرنسية لها أنشطة في المستوطنات". **واعتبر الموقعون على العريضة أن تطوير علاقة اقتصادية بين فرنسا وإسرائيل حول النشاط الاستيطاني ينتهك أيضًا التزام الدول بعدم الاعتراف وعدم تقديم المساعدة للحفاظ على وضع غير قانوني مثل الاستعمار، ومبدأ التمايز الذي يهدف إلى استبعاد الأنشطة والمنظمات المرتبطة بالمستوطنات الإسرائيلية من العلاقات الثنائية مع إسرائيل، والتي تذكرها الدبلوماسية الفرنسية بانتظام.** كما رأى الموقعون **"أنه من خلال حظر استيراد السلع والخدمات من المستوطنات المقامة على أراضيها، توافق فرنسا على إعلاناتها العديدة التي تدين الاستعمار الإسرائيلي للضفة الغربية، وستلعب دورًا رائدًا داخل الاتحاد الأوروبي لضمان احترام القانون الدولي، ووقف الاستعمار".**

وستُظهر فرنسا أيضًا – بحسبهم- تماسكًا سياسيًا، من خلال إرسال رسالة واضحة إلى إسرائيل مفادها أن النظام الدولي القائم على القانون الدولي وحقوق الإنسان هو النظام الوحيد القادر على خلق مستقبل من السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ونشرت مجلة **التايم** الأمريكية مقالاً بقلم الكاتبة **ياسمين سرحان، بعنوان: إسرائيل متهمة بارتكاب جرائم حرب في غزة. هل يمكن أن يلحق بها حلفاؤها؟** تقول الكاتبة إن إسرائيل حظيت بـ"دعم ساحق من العالم المذعور عندما شنت حربها الانتقامية لاجتثاث حماس في أعقاب المجزرة التي ارتكبتها الحركة في ٧ تشرين الأول الماضي، والآن وبعد مرور ستة أشهر تبدو إسرائيل أكثر عزلة من أي وقت مضى". **وترى الكاتبة أن عزلة إسرائيل تجسدت من خلال الدعوات المتزايدة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا لتعليق بيع الأسلحة لإسرائيل، وتصْدُر الآن من أفواه بعض أعلى المستويات السياسية عبر الأطلسي.**

وتضيف الكاتبة أن محور هذه الدعوات هو القلق مما إذا كان سلوك إسرائيل في غزة يمكن أن يشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، **وتتساءل: إذا كان الأمر كذلك، فما الذي يعنيه ذلك بالنسبة للدول الغربية التي دعمت إسرائيل بالأسلحة؟ وما هي المسؤولية التي يمكن أن تقع على عاتقها؟ وهل**

يمكن أن تُسقط إسرائيل حلفاءها معها؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، تستضيف الكاتبة عدداً من الخبراء القانونيين الذين يقولون إن الإجابة تعتمد إلى حد كبير على القوانين والمعاهدات التي يستعين بها المرء. ومن بين أكثر هذه المعاهدات أهمية؛ المعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة، التي تشترط على الدول قبل بيع الأسلحة تقييم ما إذا كانت ستستخدم في عمليات إبادة أو جرائم حرب.

وليست الولايات المتحدة طرفا في هذه المعاهدة، لكنها تنطبق على ١١٣ دولة أخرى موقعة، بما في ذلك ألمانيا، التي تعد ثاني أكبر مزود للأسلحة لإسرائيل بعد الولايات المتحدة. وتتابع الكاتبة بالقول إن المملكة المتحدة، الموقعة على المعاهدة، قد تواجه خطرا رغم أنها تزود إسرائيل بكميات قليلة من الأسلحة. **وفي حين تؤكد الحكومة البريطانية أن مبيعاتها من الأسلحة إلى إسرائيل تتوافق مع القانون الدولي، إلا أن منظمات حقوق الإنسان جادلت بأن هذا الموقف يتعارض مع الأدلة المتزايدة على ارتكاب جرائم حرب.**

وترى الكاتبة أن **القرار التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية** في كانون الثاني الماضي، **بأن هناك "خطراً معقولاً بارتكاب إسرائيل للإبادة الجماعية في غزة" يضع حلفاء إسرائيل في حالة من التأهب،** وتنقل عن **مديرة منظمة هيومن رايتس ووتش في المملكة المتحدة،** ياسمين أحمد، قولها **"إن هذا القرار يجعل الدول تدرك أن هناك خطراً كبيراً من أنها تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية من خلال الاستمرار في تسليح إسرائيل".**

وتضيف الكاتبة أن **المسؤولية الجنائية المحتملة أثارت مخاوف لدى موظفين مدنيين بريطانيين يشرفون على صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل، والذين طلبوا "تعليق جميع هذه الأعمال"، كما أنها جعلت موظفي الخارجية الأمريكية يرسلون ما لا يقل عن ثماني مذكرات داخلية تسجل رفضهم لسياسة الولايات المتحدة بشأن الحرب، في حين أنه تم إرسال مذكرة واحدة فقط خلال السنوات الثلاث الأولى من حرب العراق.**

وتنقل الكاتبة عن **أستاذ القانون الدولي لحقوق الإنسان في كلية ترينيتي في دبلن، مايكل بيكر، قوله: "في حال ما إذا قررت محكمة العدل الدولية بالفعل أن أفعال إسرائيل في غزة تشكل إبادة جماعية، فمن الممكن لاحقاً إثبات أن الدول التي زودت إسرائيل بالأسلحة قد انتهكت القانون الدولي". وتختم الكاتبة بالقول: إلى حين صدور حكم بشأن ما إذا كانت إسرائيل قد ارتكبت إبادةً جماعية، على الأرجح بعد سنوات، فإن من بين العواقب الملموسة التي يمكن أن تواجهها الدول المصدرة للأسلحة اتخاذ إجراءات تصحيحية، مثل دفع تعويضات مالية. ولكن الأمر الأقل وضوحاً هو كيف يمكن تنفيذ مثل هذه الأوامر.**

مراجعات ما بعد الانتخابات التركية..؟!!

اعتبر د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، أنه يكنن القول إن الانتخابات ابللدية الأخيرة في تركيا، أظهرت تحديات مستقبلية ضخمة لأردوغان، وحزبه، فضلاً عن خسارة الانتخابات المحلية، وفوز المعارضة بأغلب، وأهم المناصب، ومن أبرز هذه التحديات أنه، وفي الوقت الذي أخذ فيه نجم أردوغان في الأفول أخذ يصعد في الآفاق السياسية التركية نجمان بارزان؛ أحدهما علماني معتدل هو أكرم إمام أوغلو الذي فاز للمرة الثانية، وعلى التوالي، بمنصب رئيس بلدية إسطنبول؛ **والآخر إسلامي معتدل هو فاتح أربكان الذي يباركه عبد الحميد فاي، حفيد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. وتساءل المحلل: كيف سيكون في مقدور الرئيس أردوغان مواجهة هذا التحدي، في وقت تترسخ فيه مقولة إن من يرأس بلدية إسطنبول هو مرشح محتمل، إن لم يكن مؤكداً، لرئاسة الجمهورية التي من المقرر إجراؤها عام ٢٠٢٨؟**

ولفت المحلل إلى أنّ **أردوغان أصدر تعليماته الصارمة بتشكيل مجموعات عمل للتحقق من أسباب الخسارة، وإعداد تقرير عن أسباب هذه الخسارة، وتقديمه إليه بأسرع وقت. وأضاف أنّ اللافت أكثر، أن أردوغان يجدد الدعوة إلى إعداد «دستور جديد» للبلاد بعد أيام من خسارة حزبه غير المسبوقة؛ ترويج لبرلمان جديد تحت دعاوى الديمقراطية والليبرالية والتشاركية، في وقت أضحى القطاع الأغلب من الشعب التركي يدرك أن الدافع الحقيقي هو تخليق فرصة جديدة لأردوغان كي يجدد ترشحه عام ٢٠٢٨.**

لوفيغارو: إمكانية هزيمة أوكرانيا تعود إلى طاولة النقاش الغربية... الغارديان: كاميرون فشل في إقناع ترامب بمساعدة كييف... البنتاغون: هزيمة أوكرانيا ستؤدي إلى خفض رغبة الدول في أن تكون حليفة لواشنطن... الناتو في حالة حرب مع روسيا بحكم الواقع..؟!!

اعترف الرئيس زيلينسكي أمس بأن كييف ستستمر في خسارة المزيد من الأراضي والجنود إذا لم يقدم شركاؤها المساعدة اللازمة لها، فيما وأوصى مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، الدول الغربية بالاستعداد لتقبل حقيقة أن موضوع الاجتماعات الدولية الوحيد حول أوكرانيا سيكون قريبا استسلام كييف غير المشروط.

وكشفت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية **اليوم الجمعة** أن **الوضع على الجبهة ليس في صالح كييف، الأمر الذي يعيد احتمال هزيمة أوكرانيا إلى طاولة النقاش في الغرب مرة أخرى.** ووفقا للصحيفة أصبح موضوع الهزيمة المحتملة لأوكرانيا يعود إلى واجهة النقاشات مجددا، مشيرة إلى أن الكلمات الأخيرة للرئيس زيلينسكي، الذي قال إن كييف ستُهزم من دون مساعدة واشنطن.

وكانت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، قد ذكرت أن **تصريحات الرئيس ماكرون حول إرسال قوات إلى أوكرانيا نشطت اهتمام السكان بشراء الملاجئ الخاصة. وأضافت الصحيفة أن النزاع في أوكرانيا**

وتصريحات ماكرون عن إرسال قوات إلى أوكرانيا، أدى إلى زيادة حادة في اهتمام الفرنسيين بشراء الملاجئ. وأشارت الصحيفة إلى أن النزاع **حفز سوق بناء الملاجئ، ولكن بناء الملاجئ في فرنسا لا يزال أقل مما هو لدى "جيرانها الأكثر حذرا".**

وقالت صحيفة **الغارديان** إن **محاولات وزير الخارجية البريطاني** ديفيد كاميرون، لقاء رئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون وإقناع دونالد ترامب بمساعدة أوكرانيا، **باءت بالفشل.** وحسب الصحيفة، يبدو أن محاولة كاميرون لإقناع ترامب بالمساعدة في مسألة موافقة الكونغرس على شريحة جديدة من المساعدات بقيمة ٦٠ مليار دولار لأوكرانيا **باءت بالفشل، حيث أنه لم يُمنح حتى فرصة الاجتماع** مع مايك جونسون الذي بإمكانه طرح الحزمة للتصويت. وخلال عشاء في مقر إقامة ترامب، **أثار كاميرون قضية دعم أوكرانيا، وحث ترامب على إدراك أنه من مصلحة الولايات المتحدة "عدم مكافأة بوتين على الاستيلاء على أراضي أوكرانيا". وأضافت** أنه أصر على أنه حتى قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن في تموز المقبل، سيتم وضع خطط لكل عضو في الحلف للوصول إلى هدف الإنفاق الدفاعي أو تجاوزه. **وتابعت انّ** "حجج كاميرون اصطدمت بالصراع المستمر داخل الحزب الجمهوري، حيث يهدد المتشددون بإقالة رئيس مجلس النواب جونسون إذا طرح للتصويت مشروع قانون الـ٦٠ مليار دولار لكييف".

وأكد القائد العام لقوات حلف "الناتو" في أوروبا كريستوفر كافولي، أن هزيمة أوكرانيا في الصراع مع روسيا ستؤدي إلى تراجع عدد الدول الراغبة في أن تصبح حليفة للولايات المتحدة في المستقبل. وقال في جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي: "أعتقد أنه إذا فشلت أوكرانيا ونجحت روسيا، فسيكون ذلك مشكلة كبيرة لمهمة الردع"، مضيفا أن "أحد الأشياء التي يمكن أن تضر بقدرتنا على الردع هو أن عدد الدول الراغبة في الانضمام إلى صفوفنا يمكن أن ينخفض". وأشار كافولي إلى أنه في حالة انتصار روسيا في الصراع، ستتشجع وستكون في موقع جغرافي أفضل من وجهة النظر العسكرية. لذا فإن قدرتنا على الردع قد تعاني من عوامل كثيرة. وأشار إلى أنه يعتبر مشروع القانون المتعلق بتخصيص تمويل إضافي لدعم أوكرانيا "بالغ الأهمية". وأشار كافولي إلى أن **أوكرانيا لم تستوف بعد الشروط اللازمة للانضمام إلى حلف "الناتو"**، مؤكدا أن سياسة الحلف المعتمدة من قبل ٣٢ دولة تقضي أن تصبح أوكرانيا عضوا عندما تتوفر فيها الشروط الملائمة وعندما يوافق جميع الحلفاء، لكن هذين الشرطين لم يتحققا بعد.

ولفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أنّ **حلف شمال الأطلسي يحارب روسيا بأيدي الأوكرانيين. فخلال مؤتمر عقد في واشنطن بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسي،** قال القائد الأعلى للحلفاء في أوروبا، الجنرال الأميركي كريستوفر كافولي، **إن دول الناتو لا تظن أنها في حالة حرب مع روسيا، ولا تريد ذلك، وإن هدف الكتلة**

العسكرية، على حد تعبيره، هو "احتواء مثل هذه الحرب": وهذا هو الهدف الذي من أجله يدعم الناتو أوكرانيا. وعلّق الباحث السياسي سيرغي ماركوف، بالقول:

هكذا يوضح مسؤولو الناتو أنهم لن يسمحوا بحرب مباشرة بين دول الحلف وروسيا، بما في ذلك الحرب النووية. الجميع يخاف ذلك، ولهذا تُطمئن قيادة الناتو الجميع، بالقول: لسنا في حالة حرب مع روسيا. لكنهم يمكرون ويكذبون، فمن الواضح أن الناتو يشن عمليا حربًا هجينة بالوكالة ضد روسيا. تمامًا مثلما تقاتل إيران، على سبيل المثال، إسرائيل، من خلال وكلائها، الحوثيين وحزب الله. وكيل الناتو، هو الجيش الأوكراني؛ أي أن الناتو في حالة حرب مع روسيا. بصرف النظر عما يقولونه. وأضاف: حلف شمال الأطلسي لا يريد حقًا حربًا مباشرة مع روسيا، ولا يقود الوضع إلى هذه العتبة. إنما هم يريدون استخدام مواردهم الحالية بالكامل، عبر الجيش الأوكراني، في المعارك مع روسيا. وحتى الأمريكيون أيضًا لا يدفعون الناتو نحو الحرب مع روسيا؛ الولايات المتحدة، تعمل وفقا لاستراتيجية "الوقوف في الخلف" التي تم تبنيها في عهد أوباما، والتي تعني القتال بأيدي الآخرين. ويبدو أن الناتو يقول الحقيقة في بعض الأحيان.

روسيا والصين انتقلتا إلى "الخطة ب"..؟!!

لفت تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنّ موسكو وبكين تبحثان كيفية المواجهة المشتركة لسياسة الهيمنة الأمريكية؛ إذ تواصل روسيا والصين تعميق شراكتهما؛ فقد ناقش وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وزميله وانغ يي، في بكين، قضايا المواجهة المشتركة للعقوبات الغربية، وإنشاء مؤسسات دولية بديلة في مجال الاقتصاد والأمن. كما يعارض الطرفان التدخل الخارجي في شؤون المنطقة، ويدنا إنشاء الولايات المتحدة تحالفات عسكرية مغلقة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وعلى هذه الخلفية، اقترح وانغ يي على لافروف فكرة "الرد المزدوج" على الدول الغربية. وتأتي هذه المبادرة ردا على مفهوم "الاحتواء المزدوج" الذي تروج له الولايات المتحدة.

ويرى الأستاذ في قسم الدراسات الأوروبية بكلية العلاقات الدولية في جامعة سانبطرسبورغ الحكومية، ستانيسلاف تكاتشينكو، "أن روسيا والصين، من خلال الحديث عن 'المواجهة المضادة الثنائية'، ترسلان إشارة مهمة إلى الولايات المتحدة وأوروبا. فهكذا، نلمح مرة أخرى، للدول الغربية، إلى أن الوقت قد حان بالنسبة لهم لتغيير نهجهم السياسي.. فالقضايا التي تقلق موسكو وبكين واحدة. وهذا بدوره يساهم في تعاوننا.. حتى وقت قريب، لم تعترض موسكو وبكين على عملية بناء عالم متعدد الأقطاب على أساس الأمم المتحدة، على سبيل المثال، من خلال الحد من نفوذ واشنطن في الهيئات الإدارية للمنظمة الدولية. ومع ذلك، فإن واشنطن لا تقبل التفاوض بشأن هذه المسألة.. ولذلك، ربما قررت روسيا والصين الانتقال إلى "خطة بديلة" لبناء عالم متعدد الأقطاب

ومواجهة الغرب. ربما عبر التفاعل بين دول بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون. فهذه الدول قادرة على حل القضايا المتعلقة بالاقتصاد والعقوبات والأمن الأوراسي دون النظر إلى آراء الدول الغربية".

لمن يجب أن يصوت اليهود الأمريكيون..؟!!

كتب مايكل أورين في صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، أنّ **اللقاءات مع الجماهير الأمريكية أصبحت حقل ألغام مع تزايد الاتهامات بأنني أؤيد ترامب - أم بايدن؛ فعلى مدى الأشهر الستة الماضية شاركت أفكاري حول الحرب وتأثيرها على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية. وعلمت لاحقًا أن بعض المستمعين وجدوا تعليقاتي مناهضة لترامب بشكل صارخ، بينما اتهمني آخرون بالوقوف في صف ترامب والاستخفاف بالرئيس بايدن. وأضاف محاولاً التخفيف من حجم المجازر الإسرائيلية:** لقد كنت أعبر عن رأيي بأحداث ٧ تشرين الأول وأهدافنا بتدمير حماس وتحرير الرهائن. وعبرت عن أسفي بأن "جميع الفرقاء يدينونا لأننا قتلنا ٣٠ ألف فلسطيني". **وقمت بالرد على الاتهامات بالقصف العشوائي لغزة مبررا بأنه رغم وقوع بعض الأخطاء، فإن كل عملية للقوات الإسرائيلية تحظى أولاً بموافقة خبراء عسكريين وقانونيين. ومع ذلك أصرت الإدارة على شعار "لقد قُتل عدد كبير جداً من الفلسطينيين".**

وتابع الكاتب الإسرائيلي: بعد ذلك جاءت الأسئلة الأصعب: كيف يجب أن نرد على انتقادات إدارة بايدن لإسرائيل؟ لمن يجب علينا، كيهود أمريكيين، أن نصوّت؟ كان هذا السؤال حقل ألغام. وحاولت تجنبه من خلال التذكير بأنني لم أعد أحمل الجنسية الأمريكية؛ إذ كان علي أن أخسرها لأصبح سفيرًا لإسرائيل في واشنطن وبعد ذلك للعمل في الكنيست، ولم أؤيد أي مرشح.

إنني أقدر تمامًا حاجة الإدارة للبقاء سياسيًا، والصعوبات التي واجهها الرئيس في الوقوف في وجه الذين يشككون في سياساته تجاه إسرائيل. ومع ذلك، فقد شعرت بخيبة أمل بسبب الرسالة التي ترسلها الإدارة إلى حماس: "انتظر، انقطاع العلاقات الأمريكية الإسرائيلية قادم". لقد كنت منتقدًا للبيت الأبيض، لكنني حذرت أيضًا من تفسير تعليقاتي على أنها تأييد لدونالد ترامب. وأكدت أنه يمكنك انتقاد الرئيس، لكن هذا لا يعني أنك ستصوت لصالح المرشح الآخر. واختتمت كلامي بالتوصية بأنه لا ينبغي لأي مرشح أن يعتبر الدعم اليهودي الأمريكي أمرا مفروغا منه.

وأضاف الكاتب: لقد اعتقدت أن مثل هذا التعليق سيجنبني حقل الألغام ولكن يبدو أن هذا لم يحصل. فقد وبخني أحد التقدميين أن انتقاد بايدن يعني انتصار دونالد ترامب. وقلت متسائلا: هل تقصد أنني لا أستطيع الدفاع عن بلدي إذا كان ذلك يعرض الولايات المتحدة للخطر؟ وكانت الأسئلة الخمسة التي

طلبت من المؤيدين الأمريكيين لإسرائيل طرحها على أنفسهم قد أثارت غضبا أكبر. وهذه الأسئلة كانت:

من هو المرشح الذي يرفض وقف إطلاق النار الدائم وغير المشروط؟ من الذي يلتزم بمواصلة توريد الأسلحة والذخيرة الأمريكية لإسرائيل؟ من الذي يصر على الوقوف في وجه إيران وبرنامجها النووي؟ من هو على استعداد للدفاع عن إسرائيل ضد اتهامات الإبادة الجماعية؟ من الذي يعارض الجهود الأوروبية لفرض دولة فلسطينية على إسرائيل؟

وزاد الكاتب: إلى جانب النقد، كان حديثي معسولًا بالعديد من الإشارات الدافئة إلى بايدن، وإلى المحادثات الدافئة التي أجريناها خلال فترة وجودي في واشنطن، وحبه لإسرائيل والشعب اليهودي. ولكن بالنسبة لبعض الأشخاص في التجمع، كان كل ذلك عديم الفائدة أو أسوأ من ذلك.

قال أحد الحاضرين: "إنك تترك فتات الخبز التي تؤدي إلى ترامب". ووقف آخر وصرخ في وجهي حرفيا: "كيف تجرؤ على المجيء إلى هنا وتطلب منا التصويت لصالح ترامب؟" وصلتني شائعات عن مناصرتي المزعومة للرئيس السابق هنا، في تل أبيب، وأجبرتني على إعادة قراءة هذا النص بحثًا عن أي علامة على مثل هذا التأييد. ولم يكن هناك أية إشارة له. أما بالنسبة لمؤيدي ترامب فكانت التعليقات: إنك لم تذكر قط دعم ترامب الكبير لإسرائيل واعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما لم تذكر اعترافه بالسيادة على مرتفعات الجولان. وهناك من قال: كيف يمكنك دعم إدارة تريد منح حماس دولة وتتهم إسرائيل بجرائم حرب؟

استنتجت من كل ذلك أن الانقسامات بين اليهود الأمريكيين بشأن انتخابات ٢٠٢٤ لا يمكن تجاوزها. ومن المستحيل تقديم وجهة نظر إسرائيلية صريحة بشأن المرشح المفضل. وفي جميع الأحوال وحتى لو كنا سندخل حقول الألغام يجب أن نظل ندافع عن اسرائيل، ختم الكاتب الإسرائيلي..!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.